

تحت شعار (الشراكة من أجل التطعيم)

منظمة الصحة العالمية تطلق أسبوع التطعيم الثاني في شرق المتوسط في الفترة (24-30) أبريل

د. راصع : التحصين أحد أهم التدخلات الصحية ذات الأثر الإيجابي على الوضع الصحي في المجتمع

د. الجزائري : لا يجوز أن يموت طفل في الإقليم من مرض يمكن توقيه باللقاح

د. بوبال : وزارة الصحة حققت إنجازات عظيمة في برنامج التحصين الوطني

د. جحاف : فائدة التحصين لا تقتصر على الفرد بل تمتد إلى المجتمع كله



حوامل تحت طائلة الخطر



زكي الذبحاني

وقائع اليمعة تساورت عن الكثيرين تفاصيلها، بفعل التهميش واللامبالاة، ما أثنى العقول عن التصرف بإيجابية تحت حجب التسليم، دون أخذ العبرة أو العظيمة، وكان شيئاً لم يكن. فالحمل وما اقترن به من أخطار هو ما عبرت عنه بهذا الوصف وهو المقصد، لما له من مآلات وعواقب مريرة. وهذا - بالطبع - يفرض معرفة ملامحها ومؤشراتنا الأولية قبل أن نتخذ منحي التصعيد والتدهور المفضي إلى ما لا تحمد عقباه.

إن من مؤشرات وعوامل تلك الأخطار أعراضاً معينة تبدو عادية للبعض، لكن فيها من الغرابة ما يفرض - بجديّة - عرض المرأة الحامل على الطبيبة المتخصصة، لا أن نضع الأمر موضع تهمين يستبعد وجود مشكلة أو وشوك حدوثها ونصدر أحكاماً لا أساس لها من الصحة، كأن نصفها بأنها (محنة وستزول)، فيخوننا التقدير لنفيق على تدهور خطير أو كارثي، إن صح التعبير.

تذكّر المصادر الطبية جملة من هذه الأعراض - نستعرضها للحيلة والحدز - وأبرزها: نزول دم مهبي ولو بسيط خلال الحمل مؤلم أو غير مؤلم مهما كانت كميتها. - تقبوء مستمر وشديد. - ألم شديد في البطن. - صداع شديد. - غلظة النظر، وطنين في الأذن. - حدوث تشنجات. - تورم القدمين واليدين والوجه. - حدوث إفرازات مهبلية غزيرة ذات لون غير طبيعي ورائحة أو وجود حكة.

انعدام الإحساس بحركة الجنين خلال الحمل بدءاً من الشهر الخامس. قد يقول قائل: إن ظهور هذه الأعراض يمكن أن يصعد مخاوف الناس خشية ما لا تحمد عقباه!! والجواب أن هذا ليس إلا شكلاً من أشكال حماية الأم الحامل وحفظها بالرعاية الصحية من خلال عرضها على الطبيبة المتخصصة متى استجد شيء أو ظهرت أعراض من قبيل ما ذكرناه.

علاوة على أهمية أن تتال الحامل حقها بالزيارة المنتظمة للمرفق الصحي لمتابعة حملها، وعدد هذه الزيارات في الأحوال العادية - عند الحد الأدنى - أربع زيارات خلال فترة الحمل، وهكذا نقضي على المخاوف ونضع الأمور في نصابها، لا سيما أن بعض تلك الأعراض يمكن أن ترافق الحمل، وإذا ما تفحصتها الطبيبة عند معاينتها للحالة فلا شك سترسي قواعد صحية من شأنها التخفيف من آثار الحمل على الأم الحامل، وليس بالضرورة أنها على حافة خطر يبقى تلافيه وتجنبه ضرورة ملحة للحفاظ على صحة الأم وسلامة حملها، إنما الحذر والتصرف بمسؤولية واجب تحمي يبدد الشكوك عن كل ما يستعصي على الناس فهمه من أمور الطب التي تترك لذوي الاختصاص المتمرسين.

ولعل ما يستدعي اهتمام أكبر ويفرض بالضرورة مراجعة المرأة الحامل للمرفق الصحي بشكل أكثر - على غير العادة - ما تتطلبه من مراقبة للحمل من كئيب على فترات قصيرة، ومشورة وإرشادات صحية من نوع معين، كأي من هذه الحالات:



زيادة وزن الحامل تعرض المولود للأمراض

وقالت إن أفضل النساء اللاتي يزيد وزنهن أثناء الحمل يلدن أطفالاً أقل وزناً من المرجح أن يصبحوا أكثر عرضة لأن يكونوا بدناء في مرحلة البلوغ، وربما يكونون أيضاً أكثر عرضة للإصابة بالسرطان وأمراض الحساسية والربو. وذكرت صحيفة «الشروق» المصرية أن الدكتور ديفيد لودفيج من مستشفى الأطفال ببوسطن الذي عمل في الدراسة قال إن أفضل

صغاء / متابعة / بشر الحزيمي:

أطلقت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها مطلع هذا الأسبوع في إقليم شرق المتوسط أسبوع التطعيم الثاني الذي يستمر الفترة من (24 - 30 أبريل 2011م) تحت شعار (الشراكة من أجل التطعيم).

وفي هذه المناسبة نظمت وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووزارة الإعلام لقاء تعريفياً للإعلاميين بأهمية التحصين الروتيني الموسع.

صحيفة (14 أكتوبر) وبهذه المناسبة ترصد لقراءها أهم ما ورد على لسان المسؤولين في بلادنا ومنظمة الصحة العالمية حول هذا الحدث المهم.. فإلى التفاصيل:

د. عبدالكريم يحيى راصع وزير الصحة العامة والسكان في حكومة تصريف الأعمال قال: «شاركت بلادنا في الاحتفاء بهذا الأسبوع منذ بداية انطلاقه في إقليم شرق المتوسط إيماناً منا بأهمية التحصين كأحد أهم التدخلات الصحية ذات الأثر الإيجابي المباشر والدائم على الوضع الصحي للمجتمع اليمني بكل فئاته وذات المردود الاقتصادي العالي بكل المقاييس وهو في الوقت نفسه من أهم التوجهات المحورية في إستراتيجية القطاع الصحي التي ركزت على الرعاية الصحية الأولية كدعم أساسية للتنمية الصحية.

وأضاف: إن الوزارة سعت جاهدة إلى أن تحافظ على وصول دائم إلى معظم أطفال اليمن بانتهاج أساليب متعددة شملت التحصين في المرافق الصحية والخروج إلى المجتمعات النائية حيث تندر الخدمة وتزيد الحاجة، وكذلك حملات التحصين الوطنية أو المحدودة جغرافياً بحسب مقتضيات الوضع. وأكد أنه رغم الظروف المتأزمة التي تشهدها البلاد في الوقت الحاضر اتخذت الوزارة قراراً بإجراء هذا الأسبوع تأكيداً على أن تحصين أبنائنا لا يقل شأناً عن أي حدث وإن عظم وعلياً أن نذكر بذلك أنفسنا والأباء والأمهات في جميع المحافظات ريفاً وحضراً.

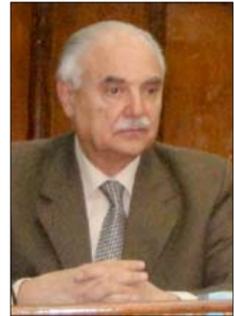
د. حسين عبدالرزاق الجزائري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط الذي أعلن عن إطلاق منظمة الصحة العالمية وشركائها لأسبوع التطعيم الثاني في الإقليم قال في رسالته الموجهة بهذه المناسبة: (إن من شأن مبادرة أسبوع التطعيم أن تسهم في إنقاذ الوعي لدى الجمهور، وزيادة حجم الاستفادة من خدمات التمنيع، وحشد الموارد، وضمان توافر الدعم السياسي القوي لبرامج التمنيع، من خلال الأنشطة المبتكرة والمتضامنة في الدعوة والتثقيف والإعلام. وأضاف: على الرغم من التقدم الذي أحرزه البرنامج الموسع للتمنيع في إقليم شرق المتوسط في الفترة الأخيرة فإن ما يقرب بـ (103) ملايين طفل دون سن الخامسة لقوا حتفهم عام 2008م في هذا الإقليم، كما أن واحدة من كل خمس من هذه الوفيات ترجع بشكل مبدئي إلى الإصابة بالتهاب الرئوي وأمراض الإسهال التي يمكن توقيها باللقاحات المضادة للمكورات الرئوية والفيروسات العجالية التي أصبحت متوافرة حديثاً والتي تنسجم بالفاعلية والمأمونية.

وأوضح أن الإقليم ما يزال يواجه تحديات مستمرة لبلوغ عدد من الأهداف المحددة، كاستكمال شلل الأطفال، والتخلص من الحصبة، ومن كزاز الأمهات والولدان، وما من شك في أن العوامل المتمثلة في الظروف الصعبة وأوضاع الطوارئ، وتفاوت القدرات التقنية والإدارية على الصعيد الوطني، والأولويات المتنافسة، وغياب الشعور بالملكية وعدم كفاية الالتزام الحكومي المالي، تعوق التقدم على درب تحقيق الأهداف الوطنية والإقليمية في هذا المجال.

وأكد أنه لا يجوز أن يموت طفل في الإقليم من مرض يمكن توقيه باللقاح وأن على الجميع العمل من أجل الوصول إلى أكثر الفئات السكانية تعرضاً للمخاطر، واستكمال الأعمال التي لم تستكمل بعد في جدول الأعمال والحفاظ على قصص النجاح في هذا الإقليم الذي ينسجم بخصائص متنوعة ومركبة.

اليمن.. إنجازات عظيمة

أما الدكتور / غلام رباني بوبال ممثل منظمة الصحة العالمية في



د. حسين عبد الرزاق الجزائري



د. عبد الكريم راصع



د. علي جحاف



د. غلام رباني

الخدمات الصحية المنتظمة مثل الفئات التي تعيش في المناطق النائية وأرباض المدن والنهجين داخل بلدانهم من أجل تطعيمهم وتضطلع تلك الفرق بحملات تطعيم واسعة النطاق بغرض مكافحة أمراض من قبيل الحصبة وشلل الأطفال. وعندما يتم إدراج تدخلات صحية أخرى بما في ذلك إعطاء مكملات الفيتامين (A) لتعزيز أجهزة الأطفال المناعية، وتوفير أدوية إزالة العدوى، ورصد النمو، وتوزيع الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات للوقاية من الملاريا في عمليات التطعيم، يعطى أسبوع التمنيع دفعة قوية تسهم في ضمان بقاء الأطفال على قيد الحياة.

وبحسب المعلومات الصحفية التي أعلنتها المنظمة العالمية فإن المنظمة تتولى قيادة الأنشطة التي يضطلع بها في إطار أسبوع التمنيع بغرض تطعيم الفئات المستضعفة مثل الفئات التي تعيش في المناطق الحدودية أو في أرباض المدن، إنقاذ الوعي بالأهمية التي يكتسبها التمنيع في حماية الناس من الأمراض التي تهدد حياتهم، توسيع نطاق ثقافة الوقاية من الأمراض ومكافحتها عن طريق التطعيم، ضمان استمرار الالتزام السياسي بتوفير خدمات التمنيع.

إشراك المجتمعات المحلية

وبحسب المعلومات الصحفية التي أعلنتها المنظمة العالمية فإن المنظمة تتولى قيادة الأنشطة التي يضطلع بها في إطار أسبوع التمنيع بغرض تطعيم الفئات المستضعفة مثل الفئات التي تعيش في المناطق الحدودية أو في أرباض المدن، إنقاذ الوعي بالأهمية التي يكتسبها التمنيع في حماية الناس من الأمراض التي تهدد حياتهم، توسيع نطاق ثقافة الوقاية من الأمراض ومكافحتها عن طريق التطعيم، ضمان استمرار الالتزام السياسي بتوفير خدمات التمنيع.

شراكة إقليمية ووطنية

وتوفر منظمة الصحة العالمية للسجلات الصحية ما يلزم من دعم في مجال وضع أدوات التخطيط والدعوة لمساعدتها على إعداد وتنفيذ أنشطة الترويج الصحي ذات الصلة بفعالية. ويدعم الشركاء الآخرون على الصعيدين الإقليمي والوطني، مثل وكالات الأمم المتحدة الأخرى وتنظيمات المجتمع المدني، تنفيذ تلك الأنشطة، كما يقدم رؤساء الدول ورؤساء الحكومات والسيدات الأوليات ووزراء الصحة والسفراء والشخصيات البارزة الدعم اللازم إلى هذه المبادرة المهمة.

تدخلات ناجحة

وبحسب المنظمة فإن التمنيع (التطعيم) من أنجح وأنجع التدخلات الصحية فقد ممكن من خفض معدلات المراضة والوفاة في كل أنحاء العالم بطريقة مأمونة وعالية المردود وهو أيضاً من الاستثمارات المهمة بالنسبة لجميع البلدان. ذلك أنه يضمن لجميع الفئات من الرضع حتى المسنين، الوقاية من الوباء والعجز والوفاة جراء أمراض يمكن توقيها باللقاحات. كما يلاحظ تزايد الفوائد التي يضمنها التمنيع للمراهقين والبالغين، حيث يضمن لهم الحماية ضد الأمراض التي تهدد حياتهم، مثل الأنفلونزا والتهاب السحايا وأنواع السرطان التي تحدث لدى البالغين.

مؤتمر عربي - أوروبي لدعم المشاريع الصغيرة



القاهرة / متابعة : تستضيف مدينة ميلانو الإيطالية أعمال الدورة الثانية لمؤتمر التعاون العربي - الأوروبي لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة من 11 إلى 13 تموز / يوليو المقبل الذي تنظمه كل من المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ووزارة التمنيع الاقتصادية الإيطالية والغرفة التجارية في ميلانو، بدعم من جامعة الدول العربية، ووزارة الخارجية الإيطالية. ويهدف المؤتمر إلى تعزيز التعاون القائم بين الدول العربية والدول الأوروبية لتنمية قدرات المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوسيع مساهمتها في الناتج الإجمالي المحلي وفتح فرص عمل جديدة للحد من البطالة المتزايدة في الدول العربية، حسبما ذكرت صحيفة «الاقتصادية» الإلكترونية. وكما يبحث المؤتمر السبل التي من شأنها تحفيز الاستثمارات المتبادلة في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتذعيمها بشكل متواصل من قبل صناديق وبرامج المساعدات العربية والأوروبية وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها. وأوضح بيان صحافي للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين أنه من المتوقع مشاركة وزراء الصناعة والتجارة العرب مع نظرائهم الأوروبيين إلى جانب مؤسسات دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمنظمات المتخصصة ذات العلاقة، الغرف الصناعية والتجارية، جمعيات رجال الأعمال، التجمعات الاقتصادية الإقليمية، صناديق وبرامج التمويل واثمان الصادرات، مصارف التنمية والاستثمار الإقليمية، والشركات الصناعية والتجارية.

مؤتمر عربي - أوروبي لدعم المشاريع الصغيرة

توقيت لبدء منع البداية ربما يكون في الواقع قبل الولادة بالتركيز على الزيادة في وزن الأم ونظامها الغذائي أثناء فترة الحمل. ويدرك الأطباء أن التغذية الضعيفة جداً أثناء فترة الحمل وانخفاض الوزن عند الولادة يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالسكري وأمراض القلب في مرحلة البلوغ، لكن مع شيوع البدانة في النساء أثناء فترة الإنجاب فإن الأطباء قلقون من عواقبها.

مؤتمر عربي - أوروبي لدعم المشاريع الصغيرة

توقيت لبدء منع البداية ربما يكون في الواقع قبل الولادة بالتركيز على الزيادة في وزن الأم ونظامها الغذائي أثناء فترة الحمل. ويدرك الأطباء أن التغذية الضعيفة جداً أثناء فترة الحمل وانخفاض الوزن عند الولادة يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالسكري وأمراض القلب في مرحلة البلوغ، لكن مع شيوع البدانة في النساء أثناء فترة الإنجاب فإن الأطباء قلقون من عواقبها.

مؤتمر عربي - أوروبي لدعم المشاريع الصغيرة

توقيت لبدء منع البداية ربما يكون في الواقع قبل الولادة بالتركيز على الزيادة في وزن الأم ونظامها الغذائي أثناء فترة الحمل. ويدرك الأطباء أن التغذية الضعيفة جداً أثناء فترة الحمل وانخفاض الوزن عند الولادة يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالسكري وأمراض القلب في مرحلة البلوغ، لكن مع شيوع البدانة في النساء أثناء فترة الإنجاب فإن الأطباء قلقون من عواقبها.